

الأغاني

- (وقد تربصت فليس تُعْذِر ... فليت شعري ما الذي تَنْتَظِرُ) .
(أأنت قائمٌ به أم تَسْخَرُ ... ما لك في محمدٍ لا تَعْذِرُ) .
(وليت شعري والحديثُ يُؤْثَرُ ... أترقُدُ الليلَ ونحن نَسهرُ) .
(خوفاً على أمورنا ونَصْجَرُ ... وإِ وإِ الذي يُسْتَغْفَرُ) .
(لأنْ يموتَ مَعْشَرُ ومَعْشَرُ ... خَيْرُ لنا من فِتْنَةٍ تَسْعَرُ) .
(يَهْلِكُ فيها دينُهم ويُوزَرُوا ... وقد وَفَى القومُ الذين انْتَصَرُوا) .
(لصاحب الرُّومِ وذاك أصغرُ ... منه وهذا البَحْرُ لا يُكَدَّرُ) .
(وذاكم العِلْجُ وهذا الجَوْهَرُ ... يَنْمِي به محمدٌ وجَعْفَرُ) .
(والخُلَفَاءُ والذِّبِّيُّ الأكبرُ ... ونبعةٌ من هاشمٍ وعُذْصُرُ) .
(واعلمْ وأنتَ المرءُ لا يُبْصَرُ ... وإِ يَبْقِيكُ لنا وتجبرُ) .
(منذُ ذوي العُسْرةِ حتى يُوسِرُوا ... أنَّ الرِّجالَ إنْ وَلَّوْها آثَرُوا) .
(ذَوِي القَراباتِ بها واستَأْثَرُوا ... بها وضَلَّ أمرُهُم واستَكْبَرُوا) .
(والمُلْكُ لا رَحْمَ له فيأصِرُ ... ذا رَحِمٍ والناسُ قد تَغَيَّرُوا) .
(فأَحْكِمِ الأمرَ وأنتَ تَقْدِرُ ... فمِثْلُ هذا الأمرِ لا يُؤْخَرُ) .

فلما فرغ من أرجوزته قال له الرشيد أبشر يا عماني بولاية محمد العهد فقال إي وإي يا أمير المؤمنين بشرى الأرض المجدية بالغيث والمرأة النزور بالولد والمريض المدنف بالبرء قال ولم ذاك قال لأنه نسيج وحده وحامي مجده وموري زنده قال فما لك في عبد إ قال مرعى ولا كالسعدان فتبسم الرشيد وقال قاتله إ من أعرابي ما أعرفه